



---

# نَمَقَاتُ الْمَرْيَمَ

---





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين،  
سيما بقيّة الله في الأرضين الحجة ابن الحسن المهدي - عجل الله تعالى فرجه  
الشريف - واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

لقد أولى مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية منذ تأسيسه  
اهتماماً خاصاً بحوزة الحلة الفيحاء، وحاول تسليط الضوء على خفايا تاريخها،  
والتعريف بخبايا تراثها المغمور في زوايا المكتبات، من خلال تحقيق ونشر  
آثارها، وتقديم دراسات علمية معمّقة، ورصد المكتبة الإسلامية وتزويدها  
بأحدث البحوث وأتقن الدراسات ذات الصلة بها.

وكان من جملة نشاطات المركز إقامة مؤتمرات علمية دولية عن أبرز  
شخصيات الحلة، وألّع نجومها في سماء العلم والمعرفة، فوق الاختيار أولاً  
على العلامة الحلي (رحمته)؛ لأنه - بلا شك - أعظم شخصية شهدتها حوزة الحلة  
العريقة، حيث بلغت ذورتها إبان زعامته للطائفة الحقة، ورئاسته للحوزة  
العلمية الشيعية، وعدم استيفاء حقه من الدراسات والبحوث والمقالات كما  
يليق بشأنه، إذا ما قارناها بما خلفه من تراث ثرّ، وعطاء زاخر، ودوره الكبير  
في مختلف الفنون، وشتى المعارف، من القرآن وعلومه، والفقه وأصوله،

والحديث ورجاله، والتأريخ، والعلوم العقلية كعلم الكلام والفلسفة والمنطق، وغيرها.

وقد قام مركز العلامة الحلي رحمته الله بخطوات هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر العلمي على أفضل ما يُرام، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: جمع كل ما يتعلق بالعلامة الحلي من مخطوط ومطبوع، من مؤلفاته أو ما كُتب عنه، من مقالة وكتاب، أو رسالة وأطروحة.

ثانياً: تشكيل لجان علمية مختصة إضافة إلى الهيئة الاستشارية والعلمية، بهدف تحكيم الكتب والدراسات والمقالات.

ثالثاً: عقد جلسات علمية مع الخبراء والمتمرسين، وتداول مختلف الآراء والمقترحات وطرحها على طاولة البحث.

رابعاً: إقامة عدّة ندوات بحثية ومؤتمرات تمهيدية في العراق وخارجه، للتعريف بالمؤتمر، والاستفادة بنحو أشمل من المؤلفين والباحثين.

خامساً: تكثيف الجهود من خلال التعاون مع أهم المراكز والمؤسسات والجامعات المعتبرة، وعقد مذكرات تفاهم علمية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطاقات.

وتتوزع نشاطات المؤتمر على المحاور التالية:

أولاً: محور تحقيق التراث

ويشتمل على أمرين:

أ. تحقيق مصنفات العلامة الحلي رحمته الله، وإصدارها على شكل موسوعات متعددة حسب اختلاف العلوم، وعدة منها تُطبع لأول مرة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للمؤتمر قامت بجمع أكبر عدد ممكن

من مخطوطات مصنفاته، وتقييمها وتحكيمها، والاستفادة من أقدمها وأثمنها في التحقيق، كما تم الرجوع إلى نسخة الأصل بخط المصنف في بعض المصنفات، أو ما استُسخ منها، أو ما كان عليها خطه وإجازته، وبذلك فقد تفادينا السقطات والأخطاء والإشكالات الكثيرة التي وقعت فيها الطبعات السابقة.

وقد بذلنا جهوداً مضيئة في تحقيق هذه المصنفات، من استحصال مخطوطاتها من شتى المكتبات في مختلف دول العالم - نحو العراق وإيران وتركيا والحجاز وإيرلندا وأمريكا وبريطانيا والهند - وتحقيقها على أقدم النسخ، وإدراج حواشيها، واستجلاء نصوصها المغلقة من خلال إعرابها ووضع هوامش توضيحية عليها.

ب. تحقيق مصنفات علماء الحلة التي ألفت على هامش مصنفات العلامة الحلي رحمته الله، شرحاً أو تعليقاً أو اختصاراً أو نحو ذلك، وطُبع أغلبها لأول مرة. فلا شك أن كثيراً من مصنفاته كانت من النصوص الدراسية في الحوزات العلمية، وقد هيمنت مصنفاته على الحوزة إلى يومنا هذا، حتى زحرت بالشروح والحواشي عليها، مما لم يُعهد مثيله.

### ثانياً: محور البحوث والمقالات

ونظراً لتعدد العلوم والمعارف لدى العلامة الحلي رحمته الله فقد تم تقسيم المقالات حسب العلوم، ترأس كل قسم لجنة علمية مختصة؛ لغرض تحكيم المقالات ورفع مستواها العلمي، وهي عبارة عن عشرة أقسام: علوم القرآن، والحديث والرجال، والفقه، والأصول، والكلام، والفلسفة، والمنطق، والتاريخ، والعلوم الإنسانية، والتراث.

وقد حاولنا استيفاء المقالات لكافة جوانب تراث العلامة الحلي رحمته الله، واستكتاب الباحثين في أهم نظرياته وآرائه، وجميع معالم مدرسته ومنهجه في العلوم.

### ثالثاً: محور الكتب والدراسات

وقد تمّ تأليف كتاب أو أكثر - حسب الحاجة البحثية - عن كل علم من العلوم، وإصدار أهم الدراسات والكتب عن العلامة الحلي رحمته الله، بعد تحكيمها وتقويمها علمياً ولغوياً.

### رابعاً: محور الترجمة

تمت ترجمة أهم ما كتبت عن العلامة الحلي رحمته الله من اللغات الأخرى - كالإنجليزية والفارسية - إلى العربية، بعد استقصائها وتحكيمها. والجدير بالذكر أن جميع إصدارات المؤتمر - بجميع محاوره - راجعها خبراء متخصصون في المركز، من جميع النواحي العلمية.

### خامساً: محور الإعلام

وقد اشتمل على جهود مختلفة، أهمها إعداد فلم وثائقي علمي عن العلامة الحلي رحمته الله، بعد دراسة تاريخية وجغرافية شاملة.

ولا يطيب لنا في الختام إلا بأن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل من ساهم في إقامة المؤتمر، ونخص بالذكر المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله ورعاه).

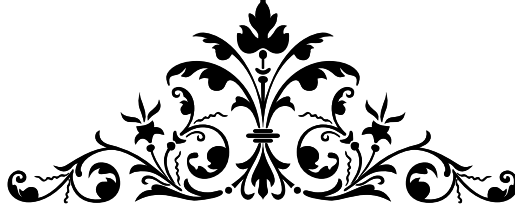
والشكر موصول للجهات المشاركة في المؤتمر من المؤسسات والمراكز والجامعات العلمية، والمكتبات الإسلامية، خاصة مكتبات العتبات المقدسة،

والأساتذة الأفاضل في اللجان العلمية، والكوادر الفنية في الأمانة العامة،  
والعاملين في مركز العلامة الحلي بمختلف فروعِهِ، وجميع الأيدي المساهمة  
في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسعُ الوقت لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا كلُّ الشكرِ  
والتقدير.

الأمانة العامة لمؤتمر العلامة الحلي الدولي  
مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية  
التابع للعتبة الحسينية المقدسة







---

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

---





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين. ليس من شك في أنّ الخير كلّ الخير في طاعة الله وامتنال أوامره، ولا طريق له إلّا ما جاء به الوحي وصدحت به الرسالة الإلهية، والفقه هو أحد الأركان المهمة للرسالة بعد الاعتقاد، ف«إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين»<sup>(١)</sup>. ولا يخفى فضل البحث العلمي الفقهي في زمان الغيبة الكبرى، والحوزات العلمية قديماً وحديثاً، التي شيّد صرحها أفذاذ العلم، وفطاحل أعلام الإمامية، كالشيخ الصدوق والشيخين المفيد والطوسي والسيد المرتضى وأضرابهم (أعلى الله في الجنان مقامهم)، في الحفاظ على الشريعة المقدسة وديمومتها بنحو توابك العصور وتطورها، وخير شاهد على هذا هو: طرح المسائل المستحدثة وحلّ مشكلاتها فقهياً.

وهناك جانب مهم في البحث الفقهي، هو الجانب التاريخي وتتبع المسألة الفقهية في كتب المتقدمين من الأعلام عليه السلام، ولا يخفى ما لهذا التتبع من أثر إيجابي في الاجتهاد في المسألة المقصودة للفقهاء؛ إذ من الممكن أن يعثر الفقيه على أدلة لم يظفر بها إلّا من خلال هذا التتبع، هذا من جهة.

---

(١) الكافي ١: ٣٢ / ٣.

ومن جهة أخرى توقف كون الاجتهاد مُعَدَّراً أمام الله جلَّ شأنه على هذا التبع التاريخي ولو في الجملة، حيث قُرِّرَ في علم الأصول: «عدم جواز العمل بالأدلة العامة قبل البحث عن مخصصاتها»<sup>(١)</sup>، والمقام من هذا القبيل.

وهذا الجانب غير مؤثر في باقي العلوم، لكنَّ أثره جليٌّ في توثيق الآراء العلمية، وإثبات انتسابها إلى أصحابها، ومطابقتها مع ما ينسب إليهم من الآراء من قبل المتأخرين، وهي وإن كانت فائدة علمية لا يُستهان بها، إلَّا أنَّ مَنْ لم يَقم بهذه العملية في باقي العلوم لا يكون مقصراً في بحثه، ولا يحاسب أمام الله عن هذا التقصير، وهذا ما يُصطلح عليه: بأنَّ الاجتهاد في باقي العلوم مُعَدَّر بدون هذا البحث.

وفي ضوء هذه النقطة المهمة يفتح أمامنا باب لزوم التنقيب عن آثار المتقدمين من علماء الإمامية (رضوان الله عليهم)، وما له من الأثر الكبير في رفد البحث العلمي الحديث ووصله بالبحث العلمي عند المتقدمين، فتحقيق الكتب العلمية المتقدمة، عبارة عن إزالة غبار الماضي عن حلقات الوصل التي تصل الحاضر بالماضي، ويا لها من أهمية.

وهنا نحنُ نقدم واحدة من هذه الحلقات المندثرة تحت ركام الماضي، وهو كتاب (وسيلة القاصد في فتح معضلات القواعد)، للعالم الفاضل الشيخ أحمد ابن عبد الله بن المتوَّج البحراني رحمته الله.

وهذا السُّفر الجليل هو واحد من الشروح المختصرة لكتاب (قواعد الأحكام)، الذي هو متنٌ فقهيٌّ كاملٌ رصين، من تأليف العلامة الحلي رحمته الله، ولأهميته أقدم كثير من المحققين - المتقدمين في زمن العلامة والمتأخرين عنه - على شرحه والوقوف عند مشكلاته.

(١) الوافية في أصول الفقه: ١٢٨-١٢٩.

ولعل أقدم شروح القواعد وأولها هو:

١ - (كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد)، للسيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني، ابن أخت العلامة الحلي<sup>(١)</sup>، المتوفى سنة (٧٥٤ هـ).

٢ - (إيضاح الفوائد في شرح القواعد)، لابن العلامة فخر المحققين (ت ٧٨٠ هـ).

٣ - (وسيلة القاصد في فتح معضلات القواعد)، للعلامة أحمد بن عبد الله ابن المتوّج (ت ٨٢٠ هـ)، وهو الكتاب الذي بين يديك.

وهذه الشروح الثلاثة لم تتناول كتاب القواعد بالتفصيل، وإنما كانت مختصرة جداً، وكلّ من هؤلاء الأعلام تناول جانباً منه غير الجانب الذي تناوله الآخر. ثمّ توالى بعد ذلك الشروح من المتأخرين بنحو التفصيل، فكُتبت في ذلك شروح موسعة، منها:

١ - (جامع المقاصد في شرح القواعد) للمحقّق الكرّكي رحمته الله (ت ٩٤٠ هـ).

٢ - (مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة) للسيد محمّد جواد العاملي رحمته الله (ت ١٢٢٦ هـ).

وغير ذلك من الشروح التي بلغ تعدادها إلى حدود سبعة وعشرين شرحاً، بين مختصر وموسع<sup>(٢)</sup>.

والذي يعيننا من بين هذه الشروح هو: (وسيلة القاصد)؛ لأنّه محلّ كلامنا، وقد دارت عليه رحي التحقيق في مركز العلامة الحلي رحمته الله.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ١١٨ / ٢٧٤٥.

(٢) قواعد الأحكام ١: ١٦١ - ١٦٢.

والكلام حول (وسيلة القاصد) ينتظم في الأمور الآتية:

### الأمر الأول: ترجمة المؤلف

هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوَّج البحراني، العالم الفاضل، الفقيه الشاعر، النبيه الجليل المجتهد، المشهور بـ (ابن المتوَّج).

وعند مراجعة بعض كلمات مَنْ ترجم لابن المتوَّج نجدهم يختلفون في اسم جدّه والذي بعده:

١ - ذكره الأَفندي في الرياض بأنّه: «أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوَّج البحراني»<sup>(١)</sup>.

٢ - وذكره الخوانساري في الروضات بأنّه: «أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوَّج البحراني»<sup>(٢)</sup>.

٣ - وذكره السيد البروجردي في الطرائف بأنّه: «أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن علي بن الحسن بن المتوَّج البحراني»<sup>(٣)</sup>.

٤ - وذكره القمّي في الكنى بأنّه: «أحمد بن سعيد بن المتوَّج البحراني»<sup>(٤)</sup>.

٥ - وذكره الحرّ العاملي والسيد الخوئي بأنّه: «أحمد بن عبد الله بن المتوَّج»<sup>(٥)</sup>، وهو القدر المتيقن وعليه الأكثر، هذا، وإنّ بعض الأعلام ذهب إلى

(١) رياض العلماء ١: ٤٣.

(٢) روضات الجنات ١: ٧٧ / ١٦.

(٣) طرائف المقال ١: ٩٧ / ٣٥١.

(٤) الكنى والألقاب ١: ٤٠٢.

(٥) أمل الآمل ١: ١٦ / ٣٤؛ معجم رجال الحديث ٢: ١٤٩ / ٦٤٤.

أنَّهما شخصان: أحدهما الذي ذكره صاحب الرياض كما أشرنا إليه، والآخر الذي ذكره صاحب روضات الجنّات، وليس هما شخصاً واحداً، وصرّح بهذا الشيخ أنما بزرّك الطهراني في الذريعة<sup>(١)</sup>، والسيد الأمين في الأعيان<sup>(٢)</sup>.

وبحسب التبع اليسير، والاستقراء الناقص للكتب الرجالية التي ترجمت لابن المتوج، لم نجد مبرراً لهذا القول، إلا الفرق في الأسماء، مع أننا نجد الترجمة واحدة، وكلّ مَنْ ذكر ابن المتوج مراده واحد لا يغير ما يذكره الآخرون، والذي يدلّنا على الاتحاد قرائن:

الأولى: اتحادهما بالاسم الأول والثاني واللقب.

الثانية: اتحادهما في الأستاذ، وهو فخر المحقّقين رحمتهما الله.

الثالثة: اتحادهما في طلابهما، مثل ابن فهد رحمتهما الله.

الرابعة: إنّه والد الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله، الفقيه الفاضل، والمحقق الحافظ<sup>(٣)</sup>.

والخامسة: اتحادهما بالمؤلّفات، ككتاب آيات الأحكام، وتفسير القرآن<sup>(٤)</sup>، ووسيلة القاصد<sup>(٥)</sup>.

وهذا المقدار من القرائن يكفي للاطمئنان بأنّه واحد وليس متعدداً، وأما ضبط اسم جده وهل هو: (سعيد) أو (محمد) أو (أحمد) وعدمه لا يؤثر في المقام شيئاً، ولعلّ الاشتباه حصل من الخلط بين اسم ابن المتوج وبين اسم تلميذه

(١) الذريعة ١: ٤٣ / ٢١١ - ٢١٤، ١: ٤٤٠ - ٤٤١ / ٢٢١٥، و٤: ٢٣٣.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١١.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٣٣ / ١٠٢٦.

(٤) الذريعة ٤: ٢٤٦ - ٢٤٧ / ١١٩١ و١١٩٢.

(٥) الذريعة ٤: ٨٢ / ٤٤٠.

السبيعي الذي ستأتي الإشارة إليه.

وكان والده عبد الله بن المتّوج أيضاً من العلماء الفضلاء<sup>(١)</sup>.

تلمّذ المترجم على فخر المحققين ابن العلامة رحمته، وتلمّذ على يده وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد المقرئ الأحسائي، وهو غير ابن فهد الحلي، والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله السبيعي<sup>(٢)</sup> أو السبيعي<sup>(٣)</sup>، والشيخ زين الدين بن الحسن بن علي بن جعفر الخطّي<sup>(٤)</sup>.

ولأحمد بن المتّوج مصنفات عدة:

منها: (النهاية في تفسير الخمسمئة آية)، وهو تفسير لآيات الأحكام، وعلى الظاهر أنه هو الذي ينقل منه الفاضل المقداد السيوري في كنز العرفان، عندما يشير إليه بـ (المعاصر)<sup>(٥)</sup> كما جزم بذلك المحدث البحراني.

ومنها: (منهاج الهدايا)، قال في الأعيان: (مختصر جيد يدل على فضل عظيم)<sup>(٦)</sup>.

وهناك كتب آخر ذكرها المترجمون له منها: (الناسخ والمنسوخ)، و(وسيلة القاصد في حلّ معضلات القواعد)، (هداية المستبصرين في ما يجب على المكلفين)، و(نجاح الوسائل في غريب المسائل)، و(منهاج الهداية في شرح كتاب الأحكام)<sup>(٧)</sup>.

(١) طرائف المقال ١: ٩٨ / ٣٦٣؛ لؤلؤة البحرين: ١٧٩؛ موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ٢٦٢ / ٣٤.

(٢) رياض العلماء ١: ٤٣ - ٤٤.

(٣) أعيان الشيعة ٣: ١١.

(٤) م. ٢: ٣٢٥ / ١٤٩١.

(٥) لؤلؤة البحرين: ١٧٩.

(٦) أعيان الشيعة ٢: ١٤.

(٧) رياض العلماء ١: ٤٤؛ روضات الجنات ١: ٧٧ - ٧٨؛ لؤلؤة البحرين: ١٧٩ - ١٨٠.



توفي عليه السلام سنة (٨٢٠هـ)<sup>(١)</sup> في البحرين في جزيرة (أُكُل)، وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

### الأمر الثاني: بين يدي الكتاب

أما كتاب (وسيلة القاصد) الذي نحن بصددده، فهو من حيث الزمان يعد الشرح الثالث لكتاب العلامة الحلي عليه السلام (قواعد الأحكام)، وهو شرح مختصر، سهل العبارة، خالٍ من التعقيد والإحالة، دقيق المعلومة، تناول فيه آراء العامة أيضاً، ولم يتناول كل أبواب القواعد، وإنما اقتصر على بعضها من بداية كتاب القواعد وشيء من كتاب الغصب.

والكتاب ذكرت فيه عناوين الكتب الرئيسة فقط، ككتاب الطهارة والصلاة وغيرها من الكتب، وكان في الأعم الأغلب فاقداً للعناوين الفرعية. نعم، ذكر المصنف عنوان (فوائد) مع إضافة قبلها أو بعدها، وهذا العنوان يذيل به كل بحثٍ بعد تمامه والفراغ منه، وفي بعض الأحيان قدّم الفوائد قبل الدخول في أصل البحث، وأغلب هذه الفوائد بحسب التتبع مأخوذة من كتاب (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلي عليه السلام؛ وذلك لأن ابن المتوج كتب اختصاراً للتذكرة<sup>(٣)</sup>.

وباعتبار أن الوسيلة متأخرة عن إيضاح فخر المحققين عليه السلام وكنز العميدي، فأيضاً كان يستند إليهما، وفي بعض الأحيان يصرح بنقله عن الأول.

(١) أعيان الشيعة ١: ١٧٧ و ٣: ١٣ / ٣٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٨٠.

(٣) الذريعة ٢٠: ١٨٧ / ٢٥١٢؛ أعيان الشيعة ٣: ١٤.

### الأمر الثالث: النسخ المعتمدة من الكتاب

مما يؤسف له أن هذا الكتاب القيم لا توجد له نسخ كثيرة، وإنما هناك نسختان في مكتبة المشهد الرضوي على ثأويه آلاف التحايا والسلام، وهما:

الأولى: وهي النسخة المرقمة (٥٧٢٧)<sup>(١)</sup>، وهي نسخة كاملة من البداية وحتى أوئل كتاب الغصب، وهي نسخة كثيرة الأخطاء، وخطها رديء تصعب قراءته، ورقمت كل صفحتين برقم واحد، وعدد صفحاتها مئتان وتسع وستون صفحة، وكتب على بداياتها: (أنها مما أوقفه المرحوم الشيخ بهاء الدين العاملي رحمته الله)، وكتب في آخرها: (بلغ مقابلة من أوله إلى آخره، بعون الله تعالى، والحمد لله رب العالمين).

وهذه النسخة لتمام متنها اتخذناها نسخة أم للكتاب، ووضعنا أرقام صفحاتها في متن الكتاب، ورمزنا لها بـ (أ).

والثانية: وهي النسخة المرقمة: (٢٧٨٢)<sup>(٢)</sup>، وهي أيضاً من نسخ مكتبة المشهد الرضوي، وهي نسخة ناقصة تبدأ بأواخر (كتاب الصوم)، وتنتهي ببعض مسائل الجعالة، وفيها الكثير من الكتب الفقهية ساقطة، فسقط منها كتاب الطهارة والصلاة وجزء من المتاجر، وغيرها من الكتب.

ولكنها مع نقص متنها إلا أن خطها أفضل من نسخة (أ)، وأخطاؤها قليلة، وإن كانت تتفق في بعض الأحيان مع نسخة (أ) في نفس الخطأ، مما قد يشير إلى أن (أ) قد تكون منقولة عنها، ورمزنا لهذه النسخة بـ (ب).

(١) فهرستان نسخه هاي خطي (فنخا) ٣٤: ٣٧٦.

(٢) م. ن ٣٤: ٣٧٦.

### الأمر الرابع: عملنا في تحقيق الكتاب

أما عملنا في تحقيق هذا السفر الجليل فكان على مراحل:  
الأولى: مقابلة المخطوط، النسخة (أ) مع النسخة (ب).  
الثانية: مقابلة المنضد على النسختين.

الثالثة: تخريج الآيات والأحاديث والمصادر التي نقل عنها المصنف رحمته الله من الخاصة والعامة.

الرابعة: ضبط النص وتقويمه، وهو مشتمل على أمور عدّة:

- ١ - تصحيح ضمائر التذكير والتأنيث من دون إشارة إلى ما في المخطوط.
- ٢ - تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية - التي نعتقد أنها من سهو الناسخ - كرسم بعض الحروف التي يُشتَبه بها غالباً، كالألف المقصورة والممدودة، والهمزة والضاد والظاء، وأيضاً بلا إشارة إلى ما في المخطوط.
- ٣ - مقابلة الروايات مع ما في مصادرنا أو مصادر العامة، وإثبات النص الصحيح والثابت في المصادر، ثمّ الإشارة إلى الاختلاف مع المخطوط في الهامش إن وجد.

- ٤ - أضفنا العناوين من قواعد الأحكام؛ لأنّ المصنف رحمته الله صرّح بذلك في قوله: (وحدوث في التصنيف حدوّ ترتيب الكتاب؛ ليسهل أخذها من مظانها على الطلاب)، وجعلنا العناوين المثبتة من القواعد بين معقوفين.
- وأضفنا أيضاً بعض العناوين التي لا بُدّ منها في المتن، وهي غير موجودة في كتاب القواعد المطبوع، ولا في مخطوط كتاب الوسيلة.

- ٥ - قابلنا النصوص التي ينقلها من كتاب القواعد مع المطبوع الذي حققته

جماعة المدرسين، وأثبتنا النص المطبوع والإضافات الضرورية منه، وأشرنا في الهامش إلى الاختلاف مع النسخة، وأنّ الإضافة من المصدر، ونعني به المطبوع. ٦- وهناك عبارات ناقصة في الكتاب تحتاج إلى تميم، أتمناها وجعلنا الإضافة بين معقوفين [ ]، وأشرنا في الهامش إلى أنّها إضافة اقتضاها السياق، وأغلب ما أضفناه مأخوذ من التذكرة، ولكن لم نشر إليها؛ لأن المصنف لم يشر كذلك.

٧- قمنا بتغيير التحية الواردة للنبي ﷺ بقوله: **عَلَيْهِ السَّلَامُ** (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، والتحية الواردة بعد ذكره للعلامة **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ولو مضمراً بعد قوله: «قال قدس الله سره، أو روحه»، استبدلناها بـ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٨- ذكر المصنف بعض العبارات للعلامة **عَلَيْهِ السَّلَامُ** وشرحها متأخرة عن موضعها، قمنا بوضعها في محلّها المناسب لها، وأشرنا في الهامش بأن هذه العبارة منقولة من صفحة كذا.

٩- أمّا التصحيحات المثبتة في الهامش فهي على ثلاثة أنحاء:  
الأول: (ما أثبتناه من المصدر)، نعني به مصدر الكلام المنقول في المتن، فإن كان الهامش على كلام العلامة **عَلَيْهِ السَّلَامُ** من القواعد، عنيّا به القواعد، وإن كان على كلمة من الحديث أو الرواية، عنيّا به مصدرها التي نقلت منه، وهكذا كلّ بحسبه.

الثاني: (في (أ)): (قال) مثلاً، ولم نعقب بشيء، فهذا يعني أن الصحيح والمثبت في المتن منقول من النسخة الأخرى وهي (ب).

الثالث: (في (أ)): (قال)، والصحيح ما أثبتناه، هذه العبارة تعني أن المحقق

يرى استقامة السياق بما أثبتته في المتن.

ونحن إنَّما قمنا بالتصحيح بهذا الشكل لسببين:

أ- رداءة النسخة (أ)، وخطُّها غير الواضح، ووجود النقاط في غير محلِّها، أو عدم التنقيط بالمرَّة، والعُجْمة التي اشتمل عليها الناسخ، والتي من المستبعد جدًّا أن تصدر من عربي عالم، وفقهه فاضل أديب كابن المتوج.

ب- إنَّ الأساس الذي قام عليه تحقيق هذا الكتاب المبارك هو: إخراجُه بصورةً ينتفع بها، تليق بالمؤلف العلامة الجليل ابن المتوج، وبالقارئ المنتفع بأسفار الماضين.

١٠- تغيير أسلوب الترقيم في المتن، من استعمال الحروف إلى استعمال الأرقام؛ تسهياً على القارئ.

### الخاتمة:

وفي الختام يتقدَّم مركز العلامة الحليّ - في النجف الأشرف - بالشكر الجزيل لكلِّ مَنْ أسهم في إخراج هذا الكتاب الجليل من حيز الكتمان إلى حيز الوجود، وأخصَّ منهم سماحة العلامة الفاضل الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وجناب السيد الأمين العام الأستاذ حسن العبايجي (دام توفيقه)، والمشرف العام للمركز سماحة الشيخ عقيل الكفلي (دامت تأييداته)، وفريق التحقيق في هذا المركز المبارك، وهم:

١- الشيخ ماهر الحجاج.

٢- الشيخ عقيل الدراجي.

٣- الشيخ كريم الكمولي.

٤- الشيخ جعفر الفتلاوي.

٥- الشيخ وائل فرج الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله على إيعاتته ومنه، ومزيد لطفه وأحسانه، ونبتهل إليه جلّ شأنه، بأن يخلص نياتنا إليه، وأن يسدد كل من أهمه أمر دينه، إنّه أهل التقوى والمغفرة، أنّه على كل شيء قدير.

مركز العلامة الحلي في النجف الأشرف

الاثنين الأول من جمادى الثانية ١٤٤١ هـ

الموافق ٢٧ / كانون الأول / ٢٠٢٠ م